

خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

تقرير من الأمانة

- ١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون، في أيار/ مايو ٢٠١٢، خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات،^١ وطلبت من المديرية العامة رصد التقدم المحرز وتقديم تقرير سنوي إلى جمعية الصحة، من خلال المجلس التنفيذي، حتى حلول جمعية الصحة العالمية الحادية والسبعين، عن مدى تحقيق أهداف التمنيع العالمية، كبنود موضوعي من بنود جدول الأعمال، باستخدام إطار المساءلة المقترح لتوجيه المناقشات والأعمال المستقبلية.^٢
- ٢- وفي أيار/ مايو ٢٠١٣ أحاطت جمعية الصحة العالمية السادسة والستون علماً بتقرير الأمانة^٣ بما في ذلك الإطار المقترح للرصد والتقييم والمساءلة، وكذلك عملية الاستعراض وتقديم التقارير عن التقدم المحرز في إطار الإشراف المستقل لفريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع.^٤
- ٣- ووفقاً لعملية الرصد والتقييم والمساءلة،^٥ قام فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع التابع للمنظمة باستعراض التقدم المحرز مقابل كل مؤشر من المؤشرات الخاصة بالأهداف والأغراض الاستراتيجية لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، استناداً إلى بيانات عام ٢٠١٣، وبإعداد تقرير التقييم لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات لعام ٢٠١٤.^٦
- ٤- يتضمن الملحق ملخص لتقرير التقييم لعام ٢٠١٤ الذي أعده فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

- ٥- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير وإلى النظر في التوصيات بشأن الإجراءات التصويبية الواجب اتخاذها من قبل مختلف أصحاب المصلحة المعنيين بخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، ولاسيما الدول الأعضاء.

١ The global vaccine action plan can be found at: http://www.who.int/immunization/global_vaccine_action_plan/en/ (accessed on 19 November 2014).

٢ القرار ج ص ع ٦٥-١٧.

٣ الوثيقة ج ١٩/٦٦.

٤ انظر الوثيقة ج ص ع ٦٦/٢٠١٣/٣، المحضر الموجز للجلسة العاشرة للجنة "أ"، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٥ انظر الوثيقة ج ١٩/٦٦، الفقرتان ١٦ و ١٧.

٦ The 2014 Assessment Report of the Global Vaccine Action Plan is posted at: http://www.who.int/immunization/global_vaccine_action_plan/sage_assessment_reports/en/ (accessed on 24 November 2014).

الملحق

ملخص لتقرير التقييم لعام ٢٠١٤ بشأن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات والمعدة من قبل فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع

١- تتطوي خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات على هدفين طموحين بجعل ٢٠١١-٢٠٢٠ عقداً لللقاحات من خلال ما يلي:

- توفير التطعيم للجميع - ومن خلال هذا: يتم وضع حد للإجحاف في التطعيم، واستئصال شلل الأطفال على مستوى العالم، والتخلص من كزاز الأمهات والولدان على الصعيد العالمي، والتخلص من (استرشاداً بالأهداف الإقليمية) الحصبة والحصبة الألمانية.
- إطلاق الإمكانيات المستقبلية الهائلة لللقاحات - لأن تاريخها المثير للإعجاب يتضاءل أمام ما ينتظر منها تحقيقه.

٢- وأشار فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع إلى النجاح الذي تحقق في إدخال لقاحات جديدة، والإنجازات الإيجابية في مختلف المجالات بالعديد من البلدان، بما في ذلك إنشاء وتعزيز الأفرقة الاستشارية التقنية الوطنية المعنية بالتمنيع. بيد أن التقدم لا يزال بعيداً عن المسار. فلا تزال خمسة من الأهداف الستة التي وضعتها خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات والتي يحين الموعد الأخير لبلوغها بنهاية عام ٢٠١٤ أو ٢٠١٥ تتطلب تقدماً كبيراً لوضع الأهداف على المسار الصحيح (وقف سراية فيروس شلل الأطفال، وكزاز الأمهات والولدان، والتخلص من الحصبة والحصبة الألمانية، وغايات التغطية باللقاح الثلاثي). وفي الواقع، فقد شهد العديد من الأهداف تقدماً محدوداً للغاية، ناهيك عن إخفاق البعض عدة مرات في الالتزام بالموعد النهائي.

٣- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي بتركيز العمل بشكل خاص على معالجة المشاكل الخمس التي تحظى بالأولوية بغية إعادة خطة العمل العالمية إلى المسار الصحيح. وعلى الرغم من كبر حجم كل مشكلة من هذه المشاكل، بيد أننا يمكننا التعامل مع كل منها وأن نتوقع بشكل معقول حدوث تقدم كبير نتيجة لذلك. وسيرد ذكر كل مشكلة بالتفصيل في تقرير التقييم الكامل لخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات^١ والذي أعده فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع، والوارد ملخصه أدناه.

ضعف تنفيذ خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

٤- بعد ثلاث سنوات من إطلاق خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، يتسم تنفيذها بعدم التجانس والبطء. وستقوم جميع البلدان والمنظمات التي التزمت بهذا المسعى بإعادة النظر في مستوى مساهماتها وطبيعتها، وإجراء التحسينات اللازمة لتحقيق النتائج المرجوة على وجه السرعة.

٥- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتنمية بما يلي:

- تقوم المديرية العامة للمنظمة بعقد جلسة استثنائية إبان الدورة الثامنة والستين لجمعية الصحة العالمية والتي ستعقد في عام ٢٠١٥ بالتعاون مع وكالات أمانة خطة العمل العالمية بالنسبة للبلدان التي يكون فيها معدل التغطية بالتنمية الروتيني باللقاح الثلاثي (الحناق - الكزاز - الشاهوق) أقل من ٨٠٪، والتي يطلب من وزراء الصحة فيها تقديم تقرير عن التحديات والخطط والجدول الزمنية لتحسين التغطية بهدف بلوغ أهداف خطة العمل العالمية.
- دعوة الشركاء إلى قيادة دفة الجهود المخلصة المبذولة لسد الفجوة في التمويل، وتوسيع نطاق جهود الدعوة إلى تحقيق غاية التخلص من كزاز الولدان (والأمهات) بحلول نهاية عام ٢٠١٥.
- مسارعة الأقاليم والبلدان إلى وضع اللمسات الأخيرة على خطط العمل بشأن اللقاحات الخاصة بها بالاستناد إلى خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات، وباستخدام تقرير التقييم هذا كدليل آخر يتم الاسترشاد به، وإنشاء هيئات لتوجيه التنفيذ ورصده.
- وبعد اعتماد خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات وتنقيح الخطط الإقليمية والوطنية واعتمادها، تصيح البلدان مسؤولة عن ضمان إشراك العاملين في مجال الرعاية الصحية في وضع ومناقشة غايات التنمية بهدف اعتمادها بشكل كامل.
- تسمح البلدان لمنظمات المجتمع المدني بالمزيد من المشاركة الرسمية في توفير خدمات التنمية وتحسينها، وإنشاء مسؤوليات واضحة للمساءلة.
- بعد التشاور مع الفريق الاستشاري التقني الإقليمي المعني، يقوم كل إقليم بإنشاء لجنة إقليمية للتحقق، وبعد التشاور مع الفريق الاستشاري التقني الوطني، يقوم كل بلد باستكشاف الخيارات المتاحة لإنشاء لجنة التحقق الوطنية، للتدقيق ورصد التقدم المحرز في التخلص من الحصبة.
- يجتمع رؤساء وكالات أمانة خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات (مؤسسة بيل وميليندا غيتس، والتحالف العالمي بشأن اللقاحات والتنمية، والمعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسيف) للنظر في هذا التقرير والاتفاق على إجراءات تصويبية محددة.
- يقدم رؤساء وكالات أمانة خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات تقريراً إلى المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١٥ في دافوس بشأن إنشاء الخطة، وغياب التقدم حتى الآن، وما يمكن للمشاركين في المنتدى - والذين أيدوا مفهوم عقد اللقاحات في عام ٢٠١٠ - القيام به للمساعدة في تنفيذه.
- سنظل تقارير التقييم الخاصة بخطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات والتي يقدمها فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتنمية ضمن البنود الدائمة لجمعية الصحة العالمية حتى عام ٢٠٢٠.

تدني نوعية البيانات واستخدامها

- ٦- يعرقل تدني نوعية البيانات واستخدامها من إدارة البرامج وتحسينها بشكل كبير .
- ٧- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بما يلي:
- استثمار البلدان في تحسين جودة البيانات على الصعيد المحلي، واستخدام البيانات في تعزيز المساواة وتحسين فهم طبيعة القضايا البرنامجية.
 - تقوم الوكالات التقنية بمواصلة تطوير الأدوات ونشرها لمساعدة البلدان في المهمة العملية الخاصة بتحسين جودة البيانات واستخدامها، في ظل محدودية الأفراد المتوفرين للقيام بذلك.

القدرة على تحمل تكاليف اللقاح والإمداد

- ٨- ينبغي دراسة القدرة على تحمل تكاليف اللقاحات والإمداد بشكل عاجل. فكل من هذين الأمرين قد يسبب مشكلة كبيرة لعدد كبير من البلدان، كما أن النقص الحالي في المعلومات المناسبة يعرقل عملية الاستيعاب واتخاذ إجراءات تصويبية.
- ٩- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بما يلي:
- تقوم الوكالات التقنية بإجراء تقييمات عاجلة لما يلي: (١) مدى تأثير الإبلاغ عن نفاد المخزون على المستوى الوطني على الإمداد المحلي باللقاحات وتسليمها، (٢) الأسباب الجذرية لنفاد المخزون.
 - مطالبة البلدان بتغيير قواعد اللعبة المتعلقة بالقدرة على تحمل تكاليف اللقاح، لخلق الشفافية التي تصب في مصلحتهم. ويمكنهم القيام بذلك عن طريق إتاحة المعلومات الخاصة بالتسعير لعامة الجمهور، وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وجميع الوكالات التقنية لإيجاد حلول.
 - يساعد الشركاء التقنيون البلدان في تحسين شفافية عملية تسعير اللقاح. وينبغي على الوكالات التقنية نفسها أن تعمل كل ما في وسعها لتبادل البيانات الخاصة بالتسعير.

الإخفاق في تحقيق الإدماج الأساسي

- ١٠- إن الإخفاق في تحقيق الإدماج الأساسي يعني أن العاملين في مجال الرعاية الصحية يهدرون مراراً وتكراراً الفرص السهلة لتقديم اللقاحات عند حضور الناس إلى العيادات لمعالجة مشاكل أخرى.
- ١١- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع بما يلي:
- تقوم البلدان بإجراء دراسات لفهم كيف يهدر العاملون في مجال الرعاية الصحية ونظم الرعاية الصحية فرص تطعيم الناس، والعمل على الحد من ذلك.

- تقوم منظمة الصحة العالمية بمناقشة وإعداد المبادئ التوجيهية بشأن كيفية إدراج التطعيم بشكل كامل في جميع جوانب عمليات نظام الرعاية الصحية، والحد من فرص التطعيم الضائعة.
- تعمل البلدان على التأكد من أن العاملين في مجال الرعاية الصحية يستوعبون ويتبعون المبادئ التوجيهية الخاصة بالمنظمة أو المبادئ التوجيهية الوطنية بشأن ما يتضاد وما لا يتضاد مع التطعيم، ولاسيما ما يتعلق بالأمراض الحموية في مرحلة الطفولة، بحيث لا يتم تجنب التطعيم بدون داع.

حالات توقف التمنيع

- ١٢- هنالك حالات توقف للتمنيع، بما في فيها الحرب وفاشيات الأمراض الكبرى (مثل الإيبولا في الوقت الراهن). وبما أننا سنواجه دائماً مثل هذه المواقف فينبغي تسليم اللقاحات على الرغم منها.
- ١٣- ويوصي فريق الخبراء الاستشاري الاستراتيجي المعني بالتمنيع أن توسع المنظمة نطاق التوجيهات الحالية الخاصة بالتمنيع في حالات الطوارئ الإنسانية لتتناول بالتفاصيل أفضل طريقة للحفاظ على خدمات التمنيع الروتيني وغيرها على الرغم من حالات توقف التمنيع من قبيل الحروب وفاشيات الأمراض.

= = =